وحبه على ان يكسبه من غير حله ومنعه من واجبات انفاقه
وحقوقه وفتنة الفقر يراد به الفقر الذى لا يصحبه صبر ولا ورع
حتى يفرط صاحبه نسيه فيما لا يليق باهل الدين والمروة ولا
بسبب فاقته على احرام وثب لقلة التوقر بشتى ومن شر فتنة
المسيح الدجال سبق تحقيقه مبنى ومعنى قال ابن بطال وانما
تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور تعليما لامته
فان الله تعالى آمنه من جميع ذلك وبذلك جزم عياض
قلت ومن وقوع ذلك بامته ذكره العسقلاني اللهم اغسل
خطاياي اى انواع ذنوبي بماء الثلج بفتح فسكون والبرد بفتحتين
قال المصنفهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها
لانهما ماء مفطور ان على اصل خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما
الايدى ولا خاصتهما الارجل كسائر المياه التى خالطها التراب
وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض انتهى وقال ابن دقيق
العيد غير ذلك عن غاية المحوفان الثوب الذى يتكرر عليه النقى
يكون فى غاية من النقاء وهذا قال ونقّ قلبي من الخطايا كما ينقى
الثوب الابيض بصيغة المجهول الغائبة فى نسخة بصيغة المعلوم المخاطب من الدنس بفتحتين اى الوسخ والدرن وقال العسقلاني
كانه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن
حرارتها بالغسل وبالغ فيها باستعمال المياه الباردة غاية البرد
وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سيأتي وهو مجاز

لان حقيقة المباعدة ان ما هي فى الزمان والمكان وموقع التشبيه
ان انقاء المشرق والمغرب مستحيل فكانه اراد انه لا يبقى لها
اثر منه بالكلية قال الكرماني وكرر لفظ بين لان العطف على ضمير
المجرور يعاد فيه الخافض ثم قال ويحتمل ان يكون فى الدعوات
الثلاث الاشارة الى الازمنة الثلاثة فالغسل للماضي والتنقية
للحال والمباعدة فى الاستقبال وقال ابن دقيق العيد يحتمل
ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة
يقع بها المحو كقوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
اى رواه الجماعة عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من العجز هو
عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به
وكلاهما يستحب التعوذ منه ذكره المصنف والكسل تقدم والجبن
بضم الجيم وسكون الموحدة ويضمان على ما فى القاموس
والهرم بفتحتين وسبق واعوذ بك من القبر واعوذ بك عذاب
من فتنة المحيا والممات قال المصنف اى الحيوة والموت
واختلف فى المراد بفتنة الموت فقيل فتنة القبر وقيل الفتنة
عند الاحتضار انتهى واراد بالاحتضار حضور الموت
وظهور علاماته وان كلا من المصدر من الميمين وضع
موضع الاسم وقيل هما اسما زمان اى زمان الحيوة و
زمان الموت من اول النزع وهذا جرا قال ابن بطال هذه كلمة
جامعة لمعانى كثيرة وينبغي للمرء ان يرغب الى ربه فى دفع
ما ترك به ودفع ما لم ينزل وينبغي الافتقار الى ربه فى جميع ذلك

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)